من ثمرات المعقول والمنقول

للشاعر الاديب الأستاذ علي الجندي

العميد السابق لكلية دار العلوم

تعظيم الاولياء:

كان السلطان قايتباي يمرغ وجهه على أقدام ولي ا الشيخ عبد القادر الدشطوطي وكان الشيخ يتطور على مذهب الصوفية: أي يظهر في غير جسد واحد، وقد حلف اثنان بالطلاق في زمنه أن الشيخ نام عند كل منهما إلى الصباح في ليلة واحدة في مكانين، فأفتى شيخ الإسلام جلال الدين السيوطي بعدم وقوع الطلاق.

ولما أراد السلطان قايتباي السفر إلى الفرات استأذن الشيخ فأذن له، قال فكان طول الطريق يمشي أمام الركب، فإذا أراد السلطان النزول إليه يختفي.

فلما دخل السلطان حلب وجد الشيخ في زاوية بها مريضا بمرض البطن منذ خمسة شهور!! فكثر التحير والتعجب من ذلك!!.

ينام في الكنيسة:

كان الشيخ ابراهيم بن عصيفير الصوفي ينام كثيرا في الكنيسة، ويقول: إن النصارى لا يسرقون النعال في الكنيسة بخلاف المسلمين!!.

وأقول للشيخ: إن نعال المصلين بالمساجد لا تزال تسرق حتى اليوم، ولا حول ولا قوة إلا با!!.

أنواع السالكين:

كان السيد محمد المغربي الشاذلي يقول: السالكون ثلاثة: جلالي وهو إلى الشريعة أميل، وجمالي وهو إلى الحقيقة أميل، وكمالي جامع لهما على حد سواء، وهو منهما أكمل وأفضل.